

بنو أدوم عن مملكة يهوذا ونصبوا على أنفسهم ملكاً . وفي زمنه أيضاً صعد الفلسطينيون والعرب الموجودون بجانب الكوشيين إلى يهوذا وافتتحوها ، ثم استولوا على كل الأموال الموجودة في بيت الملك وسبوا أبناءه وانسبائه أيضاً ولم يبق إلا أصغر بنيه . وفي زمن « يوأش » غزا الجيش الأرامي أورشليم وأهلك كل الرؤساء واستولى على جميع الخزائن وقدمها لحزائيل « ملك الأراميين » وفي عهد « امصيا » ملك يهوذا (٧٩٦ - ٧٦٧ ق . م) ، هجم « يهوآش » ، ملك إسرائيل على أورشليم فهدم سورها واستولى على كل الذهب والفضة الموجودة في بيت الرب وفي خزائن بيت الملك .

سبي اليهود وطردهم

وفي عهد ازدهار مملكة دمشق الارامية أصبحت كلتا المملكتين إسرائيل ويهوذا ، تحت سيطرتها وإذا تمكن شلمنصر الثالث (٨٥٩ - ٨٢٤ ق . م) من إخضاع إسرائيل ، فإن آشوريا آخر هو (تجلات بلاسر الثالث) استولى على إسرائيل في زمن ملكها « فقح » (٧٣٩ - ٧٣١ ق . م) وسبى اليهود إلى إسرائيل . وأحل محلهم سكاناً من أقاليم أخرى تاركاً لخليفة « فقح » الملك « هوشع » مدينة السامرة . بقيت مملكة يهوذا التي قضى عليها نبوخذ نصر الثاني ، أعظم ملوك الدولة الكلدانية البابلية وذلك في حملتين ، الأولى سنة ٥٩٧ قبل الميلاد ، والثانية في سنة ٥٨٦ قبل الميلاد وتشير التوراة في هذا الصدد ، إلى أن الملك « يهوياقيم » ملك يهوذا (٦٠٨ - ٥٩٧ ق . م) تمرد على نبوخذ نصر على الرغم من تحذير النبي ارميا له ، وذلك بعد ما أظهر الطاعة والخضوع إلى العاهل الكلداني مدة ثلاث سنوات . ثم